

الجلسة الرابعة والثلاثون بعد المائتين

المستشار السيد حميد كوسكوس أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

توصل المجلس باتفاقيتين تقضيان من حيث المبدأ بتصديق الاتفاق بين حكومات المملكة المغربية و جمهورية كرواتيا. وتوصلت رئاسة المجلس بطلب إحاطة المجلس علما بقضية طارئة من الفريق الكنفدرالي، شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية،الرئاسة توصلت بطلب إحاطة طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي تقدم بها السيد رئيس الفريق الكنفدرالي ، فلکم الكلمة السيد عمر الإدريسي :

المستشار السيد عمر الإدريسي :

شكرا السيد الرئيس ،

السادة الوزراء ،

إخواني المستشارين المحترمين .

صبيحة يوم الثلاثاء 10 يوليوز 2001 وبدون سابق إنذار، أقدمت مصلحة جراحة القلب والشرايين بمستشفى ابن سينا بالرباط على إخلاء جناح بكامله ، وإخراج مجموعة من المرضى إلى منازلهم و هم في حاجة ماسة و ضرورية للمراقبة الطبية المستمرة لكونهم أخضعوا لعمليات جراحية على القلب المفتوح . وقد تمت هذه العملية العشوائية والخطيرة بدعوى القيام بإصلاحات في البناية ، حيث توتب عن هذا القرار الخطير - والذي يتناقض كليا والمهام والمسؤوليات والأخلاق الطبية المفروض توفرها في مؤسسة استشفائية ولدى القائمين عليها - مشاكل ومضاعفات على صحة المرضى الذين شملهم هذا القرار . ولما قدم نوبهم احتجاجات لدى المسؤولين على المصلحة ومن ضمنهم "الماجور" أجابهم وبطريقة

التاريخ : الثلاثاء 25 ربيع الثاني 1422 (2001/07/17)

الرئاسة : السيد أحمد القادري الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت : أربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثانية و خمسين دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.



السيد أحمد القادري رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أعلن عن افتتاح الجلسة،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

يخصص مجلس المستشارين هذا اليوم لثلاث جلسات عمومية:

الأولى للأسئلة الشفهية؛ و الثانية للدراسة و التصويت على النصوص التشريعية المتعلقة بالمحاكم المالية، والتعليم العتيق، والحالة المدنية، والنظام الأساسي للمؤسسات السياحية، و مواد الملاحة للنظام الداخلي، ثم أخيرا التصويت على بعض الاتفاقيات، و تخصص الجلسة الثالثة لاحتتام الدورة بالاستماع إلى خطاب السيد رئيس المجلس و تلاوة البرقية المرفوعة إلى حضرة صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله.

نبتدى عملنا الآن بالجلسة الأولى، الجلسة المخصصة للأسئلة الشفهية، وعند نهاية جدول أعمال هذه الجلسة ننتقل إلى الجلسة الموالية طبقا لمقتضيات الدستور و النظام الداخلي.

قبل ذلك أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس لإطلاعكم علي ما جد من مراسلات ، الكلمة للسيد أمين المجلس.

قبل أن أحيطكم علما بوضع دقائق توصلنا بمعلومة تفيد أن أحد الأطفال البالغ سنه خمس سنوات ممن أرغموا على مغادرة هذا الجناح هو الآن في وضعية خطيرة و خطيرة جدا .

اللهم إنا قد بلغنا . وشكرا .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد محمد بوزبع الوزير الكلف بالعلاقات مع البرلمان:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

فعلا السيد وزير الصحة بلغ إلى علمه أن هناك إحاطة علما سوف سوف تطرح في هاته الجلسة تتعلق بالإقفال الموقت للجناح الخاص بجراحة القلب و الشرايين بمستشفى ابن سينا .

ما يمكن ان نوضحه في هذا الصدد أن الأمر يتعلق بإصلاح هذا الجناح سييوم من 11 يوليوز إلى 26 يوليوز 2001 يعني مدة أسبوعين و الإصلاحات تهم عددا من الأمور التي يجب أن أن تتغير في هذا الجناح خاصة فيما يتعلق بشبكة الواد الحار و الشبكة الكهربائية و تبليط الأرض و ترميم السقوف... و لكن المستشفى أخذ الإحتياطات، فالحالات الإستعجالية كلها تحول إلى جناح آخر قصد إعطاء العلاج.

فإذن الأمر لا يطرح بالخطورة التي سمعناها، كل ما هناك أن هناك إصلاحات مؤقتة، ربما كانت هناك إشاعات لا أساس لها من الصحة بالنسبة لما أشيع داخل المستشفى: هل الأمر يتعلق بإقفال؟ هل الأمر يتعلق بتوقيت العمل...؟ أبدا .

هذا هو التوضيح بالنسبة للسيد المستشار الذي طرح هذه القضية، مشكورا من أجل رفع الإلتباس، فالأمر يتعلق بإصلاح لا أقل و لا أكثر، و الحالات الإستعجالية كلها تعالج، و الأشياء التي طرحها السيد المستشار ستبلغ إلى السيد وزير الصحة. و إذا كان هناك أي تفريط فلا بد من القيام بها و هي مستعجلة، وهي في

استفزازية لإنسانية عليكم بالذهاب إلى إحدى الفنادق بالعاصمة للإقامة ، والرجوع صبيحة كل يوم قصد الإستشارة والمراقبة الطبية .

ومن جانب آخر حشر بعضهم في مصلحة طبية لمرضى مرض الكبد الفيروسي بالرغم مما يشكله ذلك من خطورة على صحتهم والتي تتطلب الكثير من العناية والمراقبة والأمن ضد كل أشكال الميكروبات والفيروسات . لكن أصحاب القرار تجاهلوا كل هذه الضوابط واستسلموا بدورهم إلى مظاهر المساحيق والديكورات بل إلى التنافس مع عصابة القلب والشرايين المعروفة بنفس الممارسات وهما معا داخل مؤسسة استشفائية عمومية وطنية .

- فهل بهذا المنطق وهذه الممارسات سنعالج و سنرعى و سنحافظ على صحة المواطنين ؟

- هل يعقل أن يخضع مريض إلى عملية جراحية على القلب المفتوح ويرمي به إلى الشارع قبل نهاية فترة النقاهة ؟
- ألم يكن في وسع المشرفين على هذه المصلحة إعداد جناح خاص قبل الإقبال على عملية الهدم والإصلاح ؟

وختاما فإننا ونحن بصدد طرح هذه النازلة ، نطرح التساؤلات الآتية :

1 - أين وكيف صرفت الإعانة التي حصلت عليها هذه المصلحة من محسن وتقدر بملايين الدراهم ؟
2 - ما صحة المعطيات المتداولة حول طريقة صرفها ؟

3 - هل تم فعلا تحويل مبلغ مالي من ميزانية المركز الإستشفائي لتغطية العجز الحاصل من خلال صرف مبلغ الإعانة ، حسب ما تتداوله الأوساط الطبية ؟ هل هذا له علاقة بالنقص في الأدوية كما أجاب عنها السيد وزير الصحة في الأسبوع الفارط ؟ لذلك ونظرا لكل ما سبق نوجه ، نداغا إلى المسؤولين عن القطاع بتدارك هذه الوضعية المؤلمة بالنسبة للمرضى المعنيين ، وفتح تحقيق في الموضوع .

و السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارون المحترمون،

الحقيقة هذا السؤال كنا وضعناه منذ ما يناهز
عشرشهور، ولكن موضوعه لا زال قائما و نطلب الله أن ينزل علينا
الغيث.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

إن المبادرة الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره
الله بإنشاء صندوق وطني للتخفيف من آثار الجفاف، و التي مكنت
من تشغيل قطاعات هائلة من اليد العاملة، خصوصا بالعالم
القروي... و قد تجلت اثارها الإيجابية في التخفيف من المعاناة عن
شرائح واسعة من المواطنين الضعفاء، كما سمحت بفتح و خلق
العديد من الأورش بمختلف مناطق المغرب، و إنجاز الكثير من
المشاريع خصوصا على مستوى البنية التحتية، الشيء الذي
استبشر به عموم المواطنين خيرا و بعث الأمل في نفوس المتضررين
من الجفاف و أدخل الطمأنينة لقلوبهم طيلة فترتي الشطر الأول و
الثاني على أمل أن يعقبهما مباشرة الشطر الثالث الذي كان مبرمجا
للشروع فيه، و الذي يشاع أنه سيلغى بسبب تساقط أمطار الخير
الأخيرة ببلادنا، و التي من المعروف أنها لم تشمل سائر مناطق
المغرب مثل إقليم الراشدية و ورزازات و بوعرفة، و المناطق الجنوبية
التي لازالت تعاني من آثار الجفاف القاتل الذي طال و استطال بهذه
الربوع.

و عليه فإن سكان المناطق التي لم تشملها التساقطات المطرية
الأخيرة يتطلعون بكل أمل و رجاء للشروع في إنجاز الشطر الثالث
من البرنامج الوطني لمحاربة آثار الجفاف. و في هذا السياق، نود أن
نسائل السيد الوزير: هل فعلا ألغى الشطر الثالث المذكور من
البرنامج المذكور؟ و إذا كان لم يبلغ فمتى يتم الشروع في إنجازه؟
و شكرا السيد الوزير.

الواقع لصالح المرضى الواردين علي هذا الجناح الذي هو مهم جدا
و الذي كان لابد من تجديده من أجل إعطاء عناية أكثر
للمرضى،

هذا فقط ما أريد أن أوضحه بالنسبة لهذه الإحاطة، و شكرا
للسيد المستشار، شكرا للسادة المستشارين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير... اسمح لي السيد المستشار. لن تستعملوا
نقطة نظام للرد علي السيد الوزير... النظام الداخلي لا يعطيكم
الحق للجواب، لكم وسائل أخرى للرد... النظام الداخلي لا يسمح
بذلك و ما يطبق عليكم يطبق علي كافة السادة الستشارين...
الحكومة لها الحق وفقا للنظام الداخلي في أن تطلب الكلمة في أي
وقت. هذا هو النظام الداخلي.

الآن ننتقل إلى الأسئلة الشفوية. السؤال الذي نستهل به
الجلسة موجه إلى السيد وزير الفلاحة و التنمية القروية حول الشروع
في الشطر الثالث من البرنامج الوطني لمحاربة الجفاف للمستشارين
السادة : سعد التلاوي، عادل المعطي إسماعيل قيوح، إبراهيم
السالمي، الميلودي عفوت، مومن البشير، علي الخضراوي، كبور
الماسي، عبد القادر البريكي و محمد السلامي.

تفضل السيد بلحسن.

المستشار السيد محمد بلحسن :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس إذا سمحتم ما دام أن القاعدة تعطي الحق في
التعقيب، فأعطوا الكلمة للحكومة...

السيد رئيس الجلسة :

هل تتنازل عن سؤالك؟ إذن اطرحوا سؤالكم الله يجازيكم
بالخير.

السيد المستشار :

السيد الرئيس،

الآن كل الأجراءات قد هيأت، و سيشرع في أجل قريب في عملية تفعيل هذا البرنامج على مستوى الأقاليم، و إننا لخريصون أن ننفذ البرنامج برمته علما بأن خطة العمل لصالح العالم القروي أصبحت معطى هيكليا في سياسة الحكومة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

هناك تعقيب؟ السيد المستشار سعيد التادلاوي تفضلوا.

المستشار السيد سعيد التادلاوي:

شكرا السيد الرئيس. كم عندي من الوقت؟ دقيقتان... طيب.

ما أريد أن أقوله في هذا التعقيب هو أن هناك رئيس فريق طلب نقطة نظام قبل هذا السؤال فكان عليكم السيد الرئيس نقطة نظام لزنها من حقه. و النظام الداخلي الذي تشبثتم به يعطي الحق في نقطة نظام، أنا تفاجأت و دهشت من هذه السرعة المفرطة التي أتى بها جواب السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان على الإحاطة على الرغم من أن طلب الإحاطة قدم ساعة فقط الجلسة ووضع في مكتب السيد الرئيس، في ديوان الرئيس، فكيف وصلت إلى الحكومة؟ كيف استطاعت الحكومة أن تجيب عليها؟ هذا سؤال يطرح، السيد الرئيس، هل الموظفون عندكم تابعون للبرلمان...؟

السيد رئيس الجلسة :

ارجعوا إلى موضوع التعقيب لبسيد المستشار...

السيد المستشار:

أنا عندي دقيقتان وها أنا ذا أعقب. أتطلب مني أن لا أتكلم؟ أنا أتكلم في حدود الوقت المسموح لي به ... زي موضوع؟ زنا حر... أقول ما أريد... السيد الرئيس ما دام أنكم خالفتم قواعد المادة 128، كان عليكم أن تحترموا السيد عمر الإدريسي و تعطوه الكلمة لزن هذه المسئلة خطيرة جدا... و أرجع رلى موضوعي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار المحترم. الكلمة للسيد الوزير .

السيد مولاي إسماعيل العلوي، وزير الفلاحة و التنمية القروية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

بادئ ذي بدء أود أن أقول إنه لم يبلغ أي شطر من الأشطار المبرمجة في الخطة الهادفة إلى محاربة آثار الحفاف، كل ما حصل هو أن هناك تأخر، بل يمكن أن نقول أن تراكم هم كل من المرحلة الثانية و المرحلة الثالثة، لكن بالمناسبة يتأكد قول الله تعالى «عسى أن تكرهوا شيئا و هو خير لكم»، فانطلاقا من هذا التأخر تمكنا من أن نعيد الانتشار للإمكانيات المتوفرة، على قلتها مقارنة مع الإحتياجات... و هكذا تقرر إعطاء الأولوية للمناطق الأكثر تضررا، أي المناطق التي لازالت تعاني من الجفاف لسنة إضافية.

كما تقرر توزيع المبلغ المتوفر و هو مليار و خمس مائة و سبعة و سبعون درهم على النحو التالي:

- الإستثمار في التجهيز، أي تشييد السالك و صيانة بعض المنجزات: 957 مليون درهم .

- الماء الشروب: 300 ملين درهم.

- إغائة الماشية: 280 مليون درهم.

- حماية الغابة: 40 مليون درهم.

هذا دون احتساب طبعاً المجهود الذي نقوم به في كهربية القرى، و في إطار تعبئة كل الاعتمادات تقرر تقسيم هذه المرحلة الثالثة هي بدورها إلى قسمين: في الشطر الأول سيستعمل مليار و سبعة و سبعون مليون درهم موزعة على النحو التالي:

- التشغيل: 653.6 مليون درهم.

- الماء الشروب: 5 مليون درهم.

- الماشية: 191 مليون درهم.

- الغابة: 27.3 مليون درهم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للمستشار المحترم السيد محمد الفاضلي ... نكمل السؤال يا أستاذ ... (أصوات مختلفة في القاعة...) السيد المستشار المحترم نحن في مجلس له قواعده وقوانينه و.....أنظمته، وإذا وضع كل واحد منا قانونه الخاص به فإن ذلك لن يشرف هذا المجلس، وإذا احترمنا القانون فإننا سنتقدم. أنا هنا عندي أنه بعد استشارة ندوة الرؤساء تم الإتفاق على أربعة أسئلة، السؤال الذي تتكلم عنه سحبه صاحبه، وحيث إنه هناك فقط جلسة ختامية، وقع الاتفاق في ندوة الرؤساء على أن يكون هناك فقط سؤالان فقط لأنه عندنا ستة مشاريع تنتظرنا، وهناك الجلسة الختامية ... هذا الإتفاق حضره رؤساء الفرق في ندوة الرؤساء، وبلغ... اسمع لي... بلغ هذا الإقتراح إلى المكتب والمكتب بمرج الاسئلة في قطاعين. من أين سنأتي بالوزير الآن ليجيبك على السؤال الذي نريد أن تضع إذ لم يتم إخباره من قبل؟ أفعال العقلا تصان عن العبث. نحن الآن يلتمس أن نسهل سير العمل ونمر إلى السؤال المبرمج لدينا حول تجهيز العالم القروي و الذي قرر في اجتماع المكتب باقتراح من ندوة الرؤساء ... السؤال الموجه إلى وزير التربية الوطنية هو السؤال المبرمج، حول تجهيز العالم القروي ... السيد المنصوري اسمع لي ... السؤال يعطى للمستشار. السؤال حق دستوري للمستشار، لا تدخل مشكل الفرق هنا الله يرضي عليك ... الفرق لا تطرح الأسئلة ... ما تقوم به لا يشرف الفريق سيدي ... أجلس ... يوجد رئيس الفريق يا أستاذ، اجلس ... ما تقوم به ليس في مصلحة الفريق الذي تدافع عنه لأنك تخرق القانون ... نحن الآن لا نتكلم عن الأسئلة ... المستشار المحترم ...

السيد المنصوري تعرقل عمل المجلس ... من فضلك ... لم أعطيك الكلمة ... بأي صفة تتكلم الآن ورئيس الفريق ما هو جالس؟ المستشار المحترم إذا سمحتم فالحقوق الدستورية للفرق محمية بالقانون، الموضوع الذي عندنا الآن يتعلق بسؤال شفوي يتعلق بتجهيز العالم القروي ... السيد محمد الفاضلي، أحمد أحمد الجوهري، تفضل السيد الجوهري، تفضل.

اسمحوا لنا السيد وزير الفلاحة إذا كنا خرجنا عن الموضوع، ولكن هذه القضية أثارت حفيظتنا... أما نريد أن نقوله لكم في إطار هذا الشطر الثالث هو أننا سمعنا أن مادة الشعير قد تحررت، نريد أن نعرف الطريقة التي حررت بها والطريقة التي ستصل بها إلى الفلاحة، وشكرا، واستسمح السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، السيد الوزير تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة:

السيد الرئيس، السادة المستشارون، فعلا كما في علم الجميع فقد تقرر تحرير تجارة الشعير، زي أن لبشعير لم يعد خاضعا للصرانب مهما كان نوعها، إما على مستوى الجمارك زو على مستوى الضريبة على القيمة المضافة، وهذا القرار اتخذ في إطار المساطر المعمول بها عادة، أي أن هناك مرسوما صدر في الجريدة الرسمية و أعطى الإنطلاق للعملية انطلاقا من 2 يوليوز إلى غاية 31 دجنبر. و نعتبر أن هذه العملية ستمكن من توفير الشعير بشكل كثير وكثير جدا في الأسواق حتى لا نصطدم بما اصطضمنا به من قبل، أي شح الكميات المعروضة على الزبناء في الزرياف من جراء قلة الشعير من جهة، و من جراء كذلك المساطر الإدارية التي كنا نرعمد عن اتباعها، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، ننتقل الآن إلى السؤال الثاني ويتعلق بقضايا تربية الوطنية...

السيد المستشار:

سيد الرئيس، عندنا سؤال حول تجهيز العالم القروي بالعدد لكافي من الثانويات للمستشارين المحترمين السادة محمد الفاضلي، محمد جوهري، حسن قيشوحي، محمد الأمين، عبد الحميد سعوش و الحاج حسن زهير.

المستشار السيد الجوهري:

شكرا السيد الرئيس،

أرجوكم أن تجربوا فريقي بالقرار الذي اتخذته المكتب بعد اجتماع ندوة الرؤساء البارحة، كان المكتب قد قرر أن يكون هناك سوالان عند الأغلبية و سوالان عند الأغلبية و سوالان عند المعارضة. عرضت المسألة على ندوة الرؤساء، و كانت هناك اقتراحات في ندوة الرؤساء اننا سنستغرق وقتا طويلا ... و عندنا أشغال أخرى، و كان هناك اقتراح بزن نقلص الحصة من سوالين إلى سؤال واحد، فنحن ذهبنا على أساس سوالين، و تدارسنا السؤال الذي عندنا في الفريق، أصحاب السؤال الآن يحتجون على كرئيس فريق، و يحتجون كذلك على المكتب، أرجوكم زن تجربوا ... لأنه في علمي أن اجتماع مكتب المجلس وقع بعد الثانية عشرة أي بعد أن انتهت اجتماعات الفرق.

لذلك أرجوكم أن توضحوا لكي لا يكون هناك لبس، لأنه حتى جدول الأعمال الموزع يتضمن أربعة أسئلة، فرفعا لكل التباس لابد أن توضحوا السيد الرئيس هذه المسألة و شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق المحترم، هذه القضية، كما أشرت، و بكل أمانة، فإن المكتب في اجتماعه السابق قرر أن يكون هناك استثناء لما هو معمول به في جلسات الأسئلة العادية نظرا إلى أن هذه الجلسة متبوعة بجلسة أخرى للمصادقة على عدة مشاريع ...

و ستكون هناك كذلك الجلسة الختامية. و اقترح أن يكون هناك سوالان من فرق المعارضة و سوالان من فرق الأغلبية، بعد المداولات التي تمت في ندوة الرؤساء كما أشرت بكل أمانة إتجها إلى تقليص هذا العدد و الإكتفاء بسؤالين، و ببناء على إقتراح ندوة الرؤساء إجتمع المكتب لأنه هو الذي يبرمج، و وزع إستدراكا يتفق فيه على ما صدر من أغلبية رؤساء الفرق والذين عبروا عن ضرورة الإكتفاء بسؤالين، السؤال الاول يتعلق بالشرط الثالث للجفاف و هو الذي طرح، و السؤال الثاني يتعلق بتجهيز العالم القروي .

السيد الرئيس كما تعلمون الأسئلة لا تقد باسم الفرق، وإنما باسم المستشارين، و لهذا مع احترامي لما يدافع عنه المستشار السيد المنصوري ، و إن كان يدافع عن قضية يحميها الدستور و يحميها القانون فإن مجالها يحدده القانون و يحدده الدستور ، و هو أن يطرح في إطار المكتب الذي يسير أعمال المجلس ، في الجلسة العامة ليس هناك فائدة في هذا الحوار .

نحن في احترام الحقوق الفردية و الحقوق الجماعية ، و في مقدمتها حقوق السادة المستشارين و مؤسسة السيد المستشار و كذلك مؤسسة الفرق . و لهذا المكتب و الجلسة ذات واحدة ، ليس هناك طرف يتهم طرفا اخر . و لهذا التمس من السادة المستشارين بكل احترام ، في هذه الجلسة التي تتميز بطابع خاص أن نتقدم لأننا نحن أمام رقابة سياسية التي يشاهدها المواطنون ، و كذلك التمس منكم أن نحترم جدول الأعمال ، و أنا أدليت لكم بأنني عندي استدراك فما مصير الرئاسة و هي تطبق هذا القرار الذي اتفق عليه المجلس ؟ شكرا السيد المستشار ... اعتقد أننا وضحنا ... تفضل السيد المنصوري .

المستشار السيد محمد المنصوري :

شكرا السيد الرئيس ، الذي أريد أن أقوله هو إن فريقنا غير ممثل في مكتب اذن القرارات التي تتخذ داخل ، المكتب نحن غائبون عنها و لا تعيننا في شيء . ثانيا في اجتماع رؤساء الفرق أعلن أن سؤال واحد أن تتشاور معنا على الأقل . مرة أخرى وقع تهميشنا في هذا الموضوع ، و ذلك نحن مصممون على أن نطرح سؤالنا .

السيد رئس الجلسة :

تفضل الأستاذ رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار ، السيد الحاج المعطي بنقور .

المستشار السيد الحاج المعطي بنقور :

السيد الرئيس ، السيد الوزير ، الله يخليكم أعطونا متسعا من خاطر السادة المستشارين ، نحن في الفترة الأخيرة ، و يجب علينا

شكرا، الواقع أن موضوع التعليم موضوع شائك له جوانب متعددة وكثيرة جدا، ولا يمكن أن نحيط بها في هذا الوقت الوجيز جدا، وهو وقت ثلاث دقائق . لكن سأقتصر فقط على موضوع الثانويات بالبادية، أو بالمراكز المتوسطة والصغرى .

السيد الرئيس، السيد الوزير نعلم جميعا النقص الحاصل على مستوى البادية في التعليم الإعدادي والثانوي، وهذه الإستراتيجية طبعا كانت خاطئة، الإستراتيجية التي أتبعنا رغم المقاييس التي كانت تتحلى بها، أعطت كثيرا من السلبيات على مستوى البادية، مكثت من أسباب الهجرة من البادية إلى المدن.

في هذا الإطار أريد أن أعطي كمثال التوزيع الجغرافي للثانويات على الصعيد الوطني.

وحرمان مركز ابن الطيب بإقليم الناظور الذي يتوفر على عدد كبير من الجماعات، وعدد كبير من التلاميذ الذين يظطرون إلى الإنقطاع عن الدراسة بمجرد ما يصلون إلى الثانوية أولا لعدم وجود مواصلات، لعدم قرب الثانويات التي يلتجئون إليها.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان ليجيب نيابة عن السيد وزير التربية الوطنية.

السيد محمد بوزيغ الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان

السيد الرئيس، السادة المستشارون المحترمون، أولا أشكر السيد المستشار على هذا السؤال الهام الذي يتيح الفرصة للسيد وزير التربية الوطنية لأن يعطي إيضاحات فيما يخص الجهود المبذولة الآن في إطار تجهيز العالم القروي بما يمكن أن يوفره من مدارس سواء في إطار الابتدائي، أو في إطار الثانوي.

تعلمون السادة المستشارون المحترمون، أن ما يمكن أن نفتخر به الآن هو أنه في غضون السنة المقبلة سوف ترتفع نسبة التمدرس في بلادنا من 82 ٪ إلى 94 ٪ في المتوسط. هذا يدل على الجهود التي وقع بذلها من أجل تطبيق ما نص عليه ميثاق إصلاح التعليم وهو تعميم التمدرس.

أن نتوج عملنا بشيء نرضع به عمل المؤسسة ، اجتمعنا البارحة في ندوة الرؤساء مع العلم أن اختصاصها هو الترتيب . ولكن استثناء كان هناك أربعة أسئلة : سؤالان للأغلبية و سؤالان للمعارضة ، وهناك مشاريع تنتظرنا وهناك كلمة الإختتام ، وعندنا ضيوف ... نريد أن نكون في مستوى الذي قمنا في هذه الفترة كلها ... واتفقنا جميعا، ولم نميز-رجاء - لم نميز بين فلان و فلان... و قلنا، وأنا من الذين دافعوا على هذا القول، قلت إن السؤال الأول للمعارضة، و قد ألقى الآ من طرف المعارضة، بالنسبة لنا نحن كأغلبية كان لنا الخيار بين سؤالين. من حسن الحظ أن صاحب أحد سؤالي الأغلبية طلب تأجيل سؤاله. فشكرناه و قلنا سنتشبت نحن في الأغلبية بالسؤال الذي يتعلق بتجهيز العالم القروي لزيد أو لعمر، و اتفقنا جميعا، و بحضور الأخ الكريم معنا... فرجاء دعونا نكمل عملنا و نبقى على ما اتفقنا عليه. شكرا السيد الرئيس

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم، ما شرحتموه أعتقد هو الذي شرحه الأستاذ الجوهري، وهذه شهادة من أهلها، من ندوة الرؤساء، نلتمس من المستشار المحترم السيد المنصوري بعد هذه الإحاطة... نؤكد أن مجال الدفاع عن حقكم مظمون ولا تمسه أية شائبة، فرجاء أن نتقدم في عملنا طبقا لما أشار إليه الإخوان، وأعطي الكلمة من جديد إلى السيد المستشار، السيد محمد فاضلي أو أحمد الجوهري، حسن فد سوحى، محمد الأمين، عبد الحميد بنغلوش والحاج حسن زهير لتقديم السؤال المدرج.

✕ المستشار السيد محمد فاضلي :

شكرا للسيد الرئيس، سؤالنا يتعلق بالتعليم، فهل السيد وزير التربية الوطنية يوجد معنا؟

السيد رئيس الجلسة :

سينوب عنه السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان .

السيد المستشار .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار فاضلي.

المستشار السيد محمد فاضلي:

شكرا السيد الرئيس،

و أشكر السيد الوزير على جوابه القيم و الذي طمأن سكان البادية على البرامج المستقبلية للوزارة. فعلا - السيد الرئيس - نحن نتمنى من صميم القلب أن هذه البرامج ستتحسن في المستقبل و أن تصل إلى البادية حتى نستطيع الرفع من المستوى الثقافي و التعليمي لأهل البادية، و شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الآن السادة المستشارون المحترمون نكون بهذا أنهينا حصة الأسئلة الشفهية، و نعلن عن انتقالنا إلى الثانية المتعلقة بدراسة النصوص الجاهزة.

فبالنسبة للعالم القروي وقع الاهتمام به في السنوات الأخيرة وتمثل ذلك في التحسن الكبير في نسبة التمدرس في الابتدائي : حوالي 77 ٪ من الأطفال ما بين 11 و 16 سنة، وفي نمو تلاميذ الابتدائي خلال موسم 2000 - 2001 بنسبة 12 ٪ ليصل العدد إلى 164.953 تلميذا، وكان من الطبيعي في إطار هذا الاهتمام أن يتم التركيز على بناء الثانويات بالمناطق الحضرية التي هي في حاجة إلى ذلك، ويتضمن المخطط الخماسي 2004 - 2000 كما صوت عليه مجلسكم الموقر مشاريع هامة في هذا المجال خاصة بعد اختيار تقريب المؤسسات الثانوية من التجمعات السكنية بدل التركيز على الثانويات الكبيرة الحضرية المصحوبة بالداخليات. وكمثال على ما عرض في هذا الجواب، أقول مثلا إذا تناولنا بالاهتمام مركز بوطيب الذيورد في هذا السؤال، يمكن أن أخبر السادة المستشارين المحترمين، والسيد المستشار صاحب السؤال، أنه تمت برمجة الثانوية في إطار المخطط المذكور، وستعمل الوزارة على إنجاز هذا المشروع ابتداء من السنة المالية 2001-2002 ، وبهذا سيتغلب هذا المركز على النقص الحاصل الآن، والذي يكلف التلاميذ مشقة البعد لولوج الثانويات القريبة، بهذا أطمئن السيد المستشار على أنه في إطار ميزانية السنة المالية سوف تبرمج هاته الثانويات وستكون فرصة للسادة النواب والمستشارين في هاته المنطقة أن يلمسوا عن قرب الإنجاز في السنة المقبلة إن شاء الله، شكرا.